

الأغاني

(ينفع المزكوم منها ريحُها ... ثم تَنفِي داءه إن لم تُنَشِّ) .
(كلٌّ من يشربها يَألفُها ... يُنفق الأموالَ فيها كلُّ هَشٍّ) .
مدح بني شيبان .

أخبرني محمد بن يزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن الجمحي قال ابن أبي الأزهر وهو محمد بن سلام غني أبو كامل مولى الوليد بن يزيد يوما بحضرة الوليد بن يزيد .

(اِمدَح الكأسَ ومن أعملها ... واهْجُ قوماً قتلونا بالعطشُ) فسأل عن قائل هذا الشعر فقيل نابغة بني شيبان فأمر بإحضاره فأُحضر فاستنشد القصيدة فأنشده إياها وطن أن فيه مدحا له فإذا هو يفتخر بقومه ويمدحهم فقال له الوليد لو سعد جدك لكنت مديحا فينا لا في بني شيبان ولسنا نخليك على ذلك من حظ ووصله وانصرف وأول هذه القصيدة قوله .
(خَلَّـ قلبِي من سُلَـيْـمى نبلُها ... إذ رمتني بسهام لم تَطِـشُ) .
(طَـفَـلةُ الأعطاف رُوْدُ دُـمُـيةُ ... وشَوَـاها بَخْـتَـريُّ لم يُـحَـشُ) .
(وكانَّ الدُّـرُّ في أـخْـراصها ... بَـيْـضُ كـحْـلٍ أقرَّته بعُـشُّ) .
(ولها عينا مَهَـاةٍ في مَهاً ... تَرِـتَعي نبتَ خُـزَـامَى ونَتَـشُ)